@ 278 @ (^ مثله إن كانوا صادقين (34) أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون (35) أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون (36)) * * * * * * محمد إن كانوا صادقين أنه اختلقه وافتراه . وهذا بمعنى التحدي على ما ذكره في مواضع كثيرة . .

قوله تعالى : (^ أم خلقوا من غير شيء) فيه قولان : أحدهما أن معناه : أم خلقوا من غير أن يكون لهم خالق وصانع أي : تكونوا بأنفسهم . .

وقوله : (^ أم هم الخالقون) أي : خلقوا أنفسهم ، والمراد على هذا القول ، أنهم إذا لم يدعوا أنهم تكونوا من غير خالق وصانع ، ولا ادعوا أنهم الذين هم خلقوا أنفسهم ، وأقروا أن خالقهم هو ا ، فلا ينبغي أن يعبدوا معه غيره . والقول الثاني أن معناه : أم خلقوا من غير شيء أي : لغير شيء ، وهو مثل قوله تعالى : (^ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا) ومثل قوله تعالى : (^ أيحسب الإنسان أن يترك سدى) فإن قال قائل : هل يجوز أن يكون ' من ' بمعنى اللام ؟ والجواب : أن بعضهم قد أجاز ذلك ، ومن لم يجز قال معناه : أم خلقوا من غير شيء توجبه الحكمة يعنى : أن الحكمة أوجبت خلقهم ذكره النحاس أيضاً والأول أظهر في المعنى .

قوله (^ بل لا يوقنون) أى لا يوقنون بما يدعون وقيل أم خلقوا السموات والأرض أى أهم الذين خلقوا السموات والأرض . معناه : أنهم لم يخلقوا السموات والأرض . .

وفي التفسير : أنهم كانوا مقرين بأن ا خالق السموات والأرض . فالمعنى : أنهم إذا كانوا مقرين بأن ا هو الخالق فلم يشركوه معه غيره ؟ ! .